

فاعلية التدريس باستراتيجيتين من النظرية البنائية في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس
الادبي

م . د / حمدي اسماعيل احمد علي

جامعة المستنصرية / كلية التربية

مستخلص البحث

يرمي البحث تعرف فاعلية التدريس باستراتيجيتين من النظرية البنائية في تحصيل مواد قواعد اللغة العربية لدى طلاب الخامس، وذلك من خلال التحقيق من صحة الفرضية الصفرية الآتية: ((ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ((٠,٠٥)) بين متوسط درجات طلاب مجموعات الدراسة الثلاث المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس مادة قواعد (اللغة العربية) باستراتيجيتين من (النظرية البنائية) والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار (التحصيل البعدي) ، بلغ عينة البحث (١٢٠) طالب ، اتبع الباحث المنهج التجريبي ، وبعد تحليل البيانات احصائيا تبين تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين التي درست باستراتيجيتي ((ياكور وباببي)) والمجموعة الضابطة التي درست ((بالطريقة التقليدية)) في اختبار التحصيل البعدي .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان تدريس مادة قواعد اللغة العربية يواجه الكثير من المشكلات، منها ضعف تحصيل الطلبة ، لأن أغلب الطرائق التدريسية المستعملة في وقتنا الحاضر ذات طبيعة إلقائية، إذ أن الطريقة أصبحت غير متوافقة مع الاتجاه التربوي الحديث، بسبب ضعف تأثيرها على قابلية الطالب، الذي يصبح دوره فيها سلبياً ، وإن الطرائق التقليدية القائمة على حفظ وتلقين واستظهار تأخذ طريقها في التدريس في مدارسنا، بسبب قلة إطلاع مدرس المادة وضعف اهتمامه بالنماذج الحديثة والطرائق والأساليب الجديدة في تدريس المادة (زيتون، ٢٠٠١: ٤٠) ،ومن ملاحظات الباحث في المدارس الاعدادية أتضح لا تتماشى متغيرات العصر التي وجهت التربية كلها إلى تقنية عملية تهدف إلى أثقان التعلم وتطوير فاعليته ، الأمر يدفعنا هذا إلى إعادة النظر فيها مجدداً. (أبو دية،

(٢٠١١: ١١٥)

إذ إن النظرة التربوية الحديثة للتعلم لا تكون مجدية إلا إذا شارك فيها الطالب بدور نشط وفعال ولا يستطيع الطالب أن يأخذ هذا الدور إلا إذا رأى أن ما يدرسه ذا صلة بحاجاته واتجاهاته وميوله ، ونظراً لأهمية

المدرسة الاعدادية في بناء شخصية الطالب بجوانبها بنحوٍ عام، وتنمية قدراته ولاسيما العقلية منها بنحوٍ خاص ولكي يكون تعلمه ذا معنى ، قائم على الفهم، كان لابدً من الاستعانة بالاستراتيجيات الجديدة ، ومنها استراتيجيات ((النظرية البنائية)) ، المنبثقة من البنائية ، والذي لثلاث عمليات عقلية متتبعه في العملية التعليمية وهي (التنبؤ - الملاحظة- التفسير)ومن خلال ما سبق يمكن أن تحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي (سؤال):هل التدريس باستراتيجيتين من النظرية البنائية فاعليه في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب أَلصف الخامس الأدبي ؟

أهمية البحث :

ان تزايد الثورة المعلوماتية تُعلم حركات تعليم الطلبة كيف يتعلمون ، وتعليمهم كيف يفكرون وكيف يتعاملون مع المواقف التي يتعرضون اليها بذكاء أهمية خاصة لإعداد جيل مفكر يمتلك القدرات العقلية ، والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، والتعامل بذكاء في شتى المجالات ، وصبح الاهتمام بجودة التعليم ضرورة ملحة لإعداد خريجين بالمواصفات التي تواكب التطور في العلم .

والمنهج التربوي كُرس من أجل تحويل الطالب من حال الجمود إلى الفاعلية، من خلال تفعيل دوره بحيث يكون محور داخل الصف، والمدرس في الأساس ركن من أركان التدريس، بل هو نواته لأنه الجهة الأكثر فاعلية في توصيل المعلومات وضبط الصف وترشيد السلوك، وهو الواسطة ما بين هو ذهني والتلقين. فإذا لم يقم المعلمون العاملون في جيل من الأجيال بالتجديد والإنتاج، فإن الحالة المعرفية لا تتوقف فحسب، بل تقسد وتأسن.

(الكثيري، ٢٠٠٦: ٤٨-٤٩)

ويعد الكتاب المدرسي أحد أركان التدريس، ويساعد الكتاب المدرسي على تنظيم التعليم، إذ أنه يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منظمة. كما يسهم في تفريد التعليم، لذلك فالكتاب المدرسي هو المعلم الصامت للطلبة يرجعون إليه.(أبو دية، ٢٠١١: ٦٢-٦٤)

وبما أنّ المناهج الجديدة جاءت بجملة إصلاحات تربوية ووضعت عناوين كبرى للاستنهاض التربوي وأدخلت تقنيات تربوية حديثة غيرت في آليات التدريس والتقييم ورسمت خطوطاً لعلاقة بين المدرس والمتعلم على وفق برامج تعليمية معينة، فإنها جعلت المدرس محتاجاً إلى التأهيل من جديد، لكن المشكلة هذه كانت على شكل دورات تدريبية قصيرة الأمد . (الكثيري، ٢٠٠٦: ٢١١)

ويستنتج الباحث مما سبق ترابط لأنها متممة للتربية من خلال الاهداف التربوية والتي غايتها بناء جيل متجدد في أفكاره وانتاجاته الفكرية والعلمية وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمثيل المنهج بالشكل الصحيح لرؤيتها المستقبلية كما أن المنهج الدراسي لا يقتصر على توظيف المعلومات التي ينقلها المدرس الى طلبتهم من طريق

الإرسال ليتلقوها عن طريق الاستقبال فقط بل يشمل المهارات التي تتعدى المعلومات المسطرة في بطون المناهج وعلى صدر صفحاتها من أجل النهوض بطرائق تدريسها .

لذلك ، يجب البحث عن أساليب تدريس حديثة في تدريس مواد اللغة العربية، أصبح من الواضح إلى هيئة عملية تهدف إلى إتقان التعلم وتحسين فعاليته ورفع كفاءته مما يقودنا إلى النظر في هذه الأساليب وما يتوافق مع هذه المتغيرات (أبودية، ٢٠١١: ١١٥) والتي تؤدي إلى نجاح المدرس إتقانه لمهارات التدريس، لأن ذلك يؤدي إلى زيادة فاعليه الطلاب وجذب اهتمامهم ورفع مستواهم التحصيلي، وأن يكيف الطرق المختلفة ويطوعها لتلائم مختلف الصفوف الدراسية التي تختلف باختلاف الطلبة أنفسهم، والدرس الناجح هو الذي تستخدم فيه أكثر من طريقة واحدة، فإن ذلك مدعاة لتشويق الطلبة وتجديد نشاطهم ، (أبو دية، ٢٠١١: ١٨٨) ، كما أكدت الكثير الحلقات النقاشية التي عقدت في العراق على ضرورة وجود طرائق تدريسية جديدة ، ومنها المؤتمر الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥) الذي أشار إلى تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب. (المؤتمر الحادي عشر، ٢٠٠٥: ١١-١٧)

ولاسيما ونحن نعيش في عصر يتصف بالتحديات البيئية ومكوناتها، حيث فتحت آفاق جديدة في تدريس مواد اللغة العربية ، فأصبحت طرائق التدريس الاعتيادية لا تفي بالغرض ولا تلبي حاجات المجتمع الإنساني، فكان لابد من استبدالها بطرائق حديثة بحيث يتعلم الفرد مصادر المعرفة واستخدامها استخداماً فعالاً، وأصبح لزاماً على المدرس تزويد طلبة بالمعارف الحديثة في مجال البيئة وتنشيط استراتيجيات إدراكهم لمساعدتهم (يعقوب، ١٩٩٩: ٢٣) ، وانطلاقاً من هذا الاهتمام فقد تعددت الأساليب بصيغتها الحديثة المعاصرة التي تتناغم في مجملها مع روح العصر، كما تتصف بخصائص عملية لها وظائف تربوية شاملة قادرة على تغذية حاجات المتعلمين والاستجابة المستمرة لطموحاتهم ومتطلباتهم النفسية مما يستدعي المتابعة في التدريس المتنوعة والسعي لتجريبها وخاصة تجريبها على المفاهيم.

ان أهمية البحث تتجلى في الآتي:

- ١- يمكن أن تسهم الاستراتيجيتين في ممارسة الطلاب في مراحل مبكرة من التعليم النظامي في ضوء العمليات العقلية (النتبؤ - الملاحظة- التفسير)، وتحقيق الفهم الصحيح لديهم.
- ٢- تناولت الدراسة المرحلة الإعدادية، إذ لا يخفى أهميتها، لأنها مرحلة بناء السلوك، وأن ما يتعلموه ا في المراحل اللاحقة من مفاهيم و قوانين و نظريات سوف يعتمد على ما درسوه في هذه المرحلة التي تعدّ اللبنة الأساسية.
- ٣- تتماشى الدراسة مع المستجدات التربوية التي تسعى لتجريبها.
- ٤- تأمل الدراسة أن تخرجت بنتائج تفيد الجهات ذات العلاقة في تطوير موضوعات اللغة العربية.

٥- إسهامها في رفد المكتبات العلمية، وإثارة انتباه الباحثين لإجراء العديد من البحوث لسد نقص في هذا المجال.

٦- يمكن ان تعطي الاستراتيجيتين تطبيقات تربوية جديدة يمكن من طريقها افادة مدرسي اللغة العربية من تطبيقاتها مستقبلا .

٧- تمثل الاستراتيجيتان المنبثقتان من النظرية البنائية اتجاهات حديثة في تدريس المواد الدراسية بصورة عامة ومواد اللغة العربية خاصة .

هدف البحث وفرضيته:

يرمي البحث تعرف ((فاعلية التدريس باستراتيجيتين من النظرية البنائية في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الادبي)) وذلك من خلال التحقيق من صحة الفرضية الصفرية الآتية ((ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ((٠,٠٥)) بين متوسط درجات طلاب مجموعات الدراسة الثلاث المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجيتين من النظرية البنائية والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

حدود البحث :

- ١- طلاب الصف الخامس الأدبي .
- ٢- المدارس الإعدادية في العاصمة بغداد الرصافة الاولى للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩ م) .
- ٣- اعدادية التراث العربي للبنين .
- ٤- الفصلين الاول والثاني لقواعد اللغة العربية.
- ٥- استراتيجيتي (ياكر) واستراتيجية (بايبي) البنائية .

التعريف بالمصطلحات

التدريس : عرفه كل من:

(خضر، ٢٠٠٦):

" الخبرات المخطط لها مسبقاً ، يتم من خلال تنفيذها داخل الصف الدراسي، من أجل تحقيق أهداف مرسومة سلفاً، وهي عملية لها أسسها وقوانينها ونظرياتها وهي علم وفن، ولها مدخلاتها وعملياتها وأركانها هي: المدرس والطالب والمنهاج المدرسي، والطرائق " . (خضير، ٢٠٠٦: ١٠٩)

(العدوان والحوامة، ٢٠٠٨):

"عملية إنسانية مقصودة هدفها مساعدة الطلبة، فهو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية، ويتضمن شروط التعلم والتعليم معاً، ويتم داخل الغرفة الصفية أو خارجها". (العدوان والحوامة، ٢٠٠٨:١٣)

التعريف الإجرائي بأنه:

مجموعة الأنشطة التفاعلية التي تحدث في غرفة الصف بقصد توظيف الطلاب بالأفكار والبيانات وتنمية القيم والاتجاهات وإكسابهم المهارات بهدف تحقيق أهداف الدرس.

استراتيجية ياجر : عرفها :

(Yager ,١٩٩١)

" طريقة تعلم مميزة لتركيز معارف المتعلم بصورة نشطة وتشجعهم على الحوار وفيها يكسب المتعلم اتجاهاً ايجابياً نحو التعامل والعمل كفريق واحد. (Yager ,١٩٩١ ,p. ٥٣)

استراتيجية بايبي : عرفها :

(Bybee,١٩٩٣)

" بأنها استراتيجية للتدريس تُعد على فكرة البنائية، وتتكون الاستراتيجية من مرحلة الانشغال- التشويق، مرحلة الاستكشاف، ومرحلة الشرح والتفسير، و التوسع ومرحلة التقويم " (بايبي، ٢٠٠٤:٣٣٠)

التحصيل : عرفه كل من

(الزغول- والمحاميد، ٢٠١٠):

" محصلة الخبرات التعليمية، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار التحصيل، وذلك لمعرفة مدى نجاحها التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات". (الزغول- والمحاميد، ٢٠١٠: ١٨٩)

(أبو دية، ٢٠١١):

" مجموع ما أكتسبه التلميذ من مهارات، ومعارف، ومواقف وقيم معينة، مقارنة بمجموعة المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب اكتسابها".

(أبو دية، ٢٠١١: ٢٤٤)

التعريف الإجرائي :

تحصيل ما يتعلمه الطلاب بالخبرات التعليمية المناسبة من معلومات وقيم واتجاهات ومهارات ، مقاساً بالدرجات النهائية التي يحصلون عليها في اختبار التحصيل البعدي المثبت لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري :

اولا: استراتيجية ياكور: مراحل التدريس باستراتيجية ياكور البنائي :

المرحلة الاولى : تبدأ بمرحلة (الدعوة) لتؤدي وظيفة معينة تمهيداً للمرحلة الثانية (الاكتشاف) .

المرحلة الثانية : (الاكتشاف) سوف تؤدي وظيفة معينة للمرحلة الثالثة

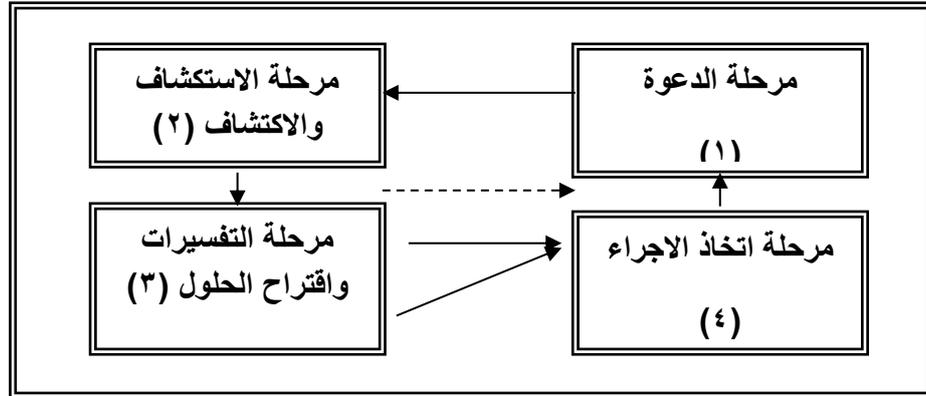
المرحلة الثالثة : (اقتراح الحلول وتفسيراتها) .

المرحلة الرابعة : (اتخاذ الاجراء) قد يكتشف الطلبة معلومات ومشكلات جديدة تؤدي الى المرحلة الاولى

(الدعوة) من جديد وبالتالي استمرارية الدعوة.(زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٧٢)

الشكل (١)

يوضح دورة مراحل نموذج التعلم البنائي لياكور



(زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٧٠)

مميزات اختيار استراتيجية ياكور:

من طريق قراءة الادبيات والدراسات التي اهتمت بالتعلم البنائي وجد الباحث ان استخدام النظرية البنائية بصفة

عامة واستراتيجية ياكور البنائي بصفة خاصة يساعد على تحقيق اهداف الدراسة وذلك للمبررات الاتية :

- يتيح للطالب ان يصبح محوراً في حل المشكلة ثم مناقشة الحلول مع باقي افراد المجموعة ، فهو يكتشف

ويبحث ويتنقب ويجري التجارب مما يساعدهم على التعلم . (داود ، ٢٠٠٣ : ٥١)

- يوفر هذا النموذج افضل للمعلومات وفهم افضل واستخدام انشط للمعرفة مما يجعل الطالب ايجابي ويجعل التعلم بنائية نشطة . (زيتون وكمال ، ٢٠٠٦ : ٢٠٨)
 - تعطي الاستراتيجية للطالب الفرصة لاسترجاع خبراته التي بحوزته .
 - الرغبة في التعلم ويساعدهم على بناء نظامهم المعرفي .
 - توفر الاستراتيجية للطالب طريقة تعلم مميزة لتركيز معارفه بصورة نشطة ويشجعهم على الحوار .
 - على وفق هذا النموذج يكسب الطالب اتجاهاً ايجابياً نحو التعامل والعمل كفريق .
- (Yager ,١٩٩١ ,p. ٥٣)

- تعتمد على الطرائق التي يتعلمها المتخصصون ويعلمون بها في العلم والتكنولوجيا ، وفي هذا تركز على ربط العلم بالتكنولوجيا والمجتمع وبالتالي يعكس التوازي الفريد لنوعية العلم والتكنولوجيا (زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٧٥) .

الاسس العامة لاستراتيجية ياجر البنائي :

- توجيه الطلبة لطرح الاسئلة أو عرض افكار واستخدام هذه الاسئلة أو الافكار لتوجيه الدرس .
- استخدام خبرة الطلبة وتجاربهم السابقة واهتمامهم في ادارة الدرس .
- تشجيع الطلاب لكي يقترحوا اسباباً للأحداث والظواهر .
- التشجيع لعرض الافكار قبل ان يعرض المدرس افكاره أو يعرض افكار الكتاب . (Yager , ١٩٩١ ,p.p. ٥٢-٥٩)

استراتيجية بايبي عام ١٩٩٣م Bybee:

عرفه (تروبريدج، وبايبي، وبويل، ٢٠٠٤): "بأنها استراتيجية للتدريس تُعد على فكرة البنائية، وتتكون الاستراتيجية من ((مرحلة الانشغال- التشويق Engagement، مرحلة ((الاستكشاف- Exploration))، ومرحلة الشرح والتفسير ((Explanation))، و التوسع ((Elaboration))، ومرحلة التقييم- ((Evaluation)) . (تروبريدج، وبايبي، وبويل، ٢٠٠٤: ٣٣٠)

مراحل التدريس باستراتيجية بايبي :

١- مرحلة الانشغال Engagement:

في هذه المرحلة يتم إشغال وشد انتباه الطلبة للموضوع الجديد وتحفيز تفكيرهم، ومساعدتهم على استرجاع واختبار تعلمهم السابق . (الخوالدة، ٢٠٠٧: ٧٦)

٢- مرحلة الاستكشاف ((Exploration)):

كنتيجة لانغماس الطلبة فكرياً وجسدياً في النشاط، فإنهم يكونون علاقات، ويشاهدون أنماطاً، ويحددون متغيرات، ويستفسرون عن أحداثٍ ، هذا، وقد يكون من المناسب توجيه تفكير الطلبة من قبل المعلم عندما يبدأ ، إذا احتاج الأمر من جهة أخرى، يشكل المدخل في تطور المفاهيم نشاطاً استقصائياً مناسباً في المرحلة الاعدادية. (الخوالدة، ٢٠٠٧: ٧٦-٧٧)

٣- مرحلة التفسير ((Explanaion)) :

في هذه المرحلة، يلفت المدرس انتباه الطلاب إلى الجوانب الخاصة لأنشطة مراحل الانشغال والاستكشاف، ثم يقدم تفسيرات لوضع التجارب الاستكشافية، مرحلة التفسير هي مرحلة يوجهها المدرس، حيث يستخدم طرق متنوعة من الطرق والأساليب فيعرض المفاهيم، أو العمليات، بما في ذلك: تفسير اللغة والفيديو والأفلام التعليمية، في هذه المرحلة تستمر عملية التنظيم العقلي، ويمكن للطلاب تفسير تجاربهم السابقة بعبارات عامة. الهدف من هذه المرحلة هو تقديم المفاهيم أو المهارات بطريقة بسيطة ومباشرة، ثم ينتقل إلى المرحلة اللاحقة. (الخالدة، ٢٠٠٧: ٧٦-٧٧)

٤- مرحلة التوسع ((Elaboration)) :

يستخدم الطلاب التفسيرات التي تم تطويرها في مواقف جديدة، لتطوير وتوسيع فهمهم للمفاهيم، والعمليات، والمهارات. وقد وجد أنه في بعض الحالات يواصل الطلاب الاحتفاظ بسوء فهمهم، أو يقتصر فهمهم لمفاهيم على تجربة، وتتطلب هذه المرحلة وضع الطلاب في مواقف جديدة، ومواجهة مشاكل جديدة تتطلب تفسيرات مماثلة، أو مشابهة.. (الخالدة، ٢٠٠٧: ٧٧)

٥- مرحلة التقييم ((Evaluation)) :

بعض النقاط، يجب أن يتلقى الطلاب ملاحظات على مدى ملاءمة تفسيراتهم، ويجب أن يكون التقييم مستمرًا، وليس مقصورًا، أو الوحدة. ويجب اتخاذ إجراءات متعددة لإجراء تقييم مستمر، ومتكامل للتعليم، وتشجيع المفهوم، والمهارات العملية. ومن الممكن التقييم خلال كل خطوة لدورة التعلم وليس في النهاية... (الخالدة، ٢٠٠٧: ٧٨)

ثانياً: - دراسات سابقة -

دراسة سلامة (٢٠٠١) :

دراسة عن انموذج بايبي البنائي

هدفت إلى تشخيص التصورات الخاطئة لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود عن بعض المفاهيم ذات العلاقة بتكنولوجيا التعليم من طريقاً نموذج بايبي البنائي، وتم استخدام المنهج التجريبي، وبناء اختبار التصورات البديلة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من المستوى السابع، وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة تكرار كثير من التصورات الخاطئة تزيد عن (١٠%) من مجموع إجابات الطلاب، كما أشارت النتائج إلى فاعلية نموذج التدريس البنائي لبايبي المقترح، وتفوقه على الطريقة التقليدية في تصويب التصورات الخاطئة لدى الطلاب، وإكسابهم الفهم الصحيح لمفاهيم تكنولوجيا التعليم. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بدقة اللغة، ودلالة الألفاظ في الكتب المتخصصة في مجال تكنولوجيا التعليم، وتصميم الرسوم الخطية لترجمة المحتوى اللفظي على أسس علمية، وتعديل أساليب التدريس في ضوء المدخل البنائي للتعليم، وإجراء المزيد من الدراسات لتشخيص المفاهيم البديلة أو الخاطئة لدى طلبة الجامعات في مجال تكنولوجيا التعليم. (سلامة،

٢٠٠١ : ٢٣١)

دراسة الخشخشي (٢٠١٧)

دراسة عن انموذج ياكور البنائي

هدف الى معرفة "أثر انموذج ياكور البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الاوربي " اختار الباحث عينة البحث (اعدادية الجباد) بطريقة عشوائية من

مجتمع البحث واختار شعبة (أ) وشعبة (ب) بطريقة عشوائية للعام لدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) أعد الباحث الخطط التدريسية وأعد اختبار التحصيل البالغ (٥٠) فقرة واعتمد الباحث اختبار التفكير الابداعي و بعد انتهاء التجربة استعمل الباحث الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كام(كا٢) ومعامل ارتباط بيرسن ومعادلة سبيرمان براون، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والتفكير العلمي. (الخشخي، ٢٠١٧، ٢٦٨)

دلالات عن الدراسات السابقة :

هدفت دراسة سلامة (٢٠٠١) إلى تشخيص التصورات الخطأ لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود عن بعض المفاهيم ذات العلاقة بتكنولوجيا التعليم من طريق انموذج بايبي البنائي ، في حين دراسة الخشخي (٢٠١٧) هدف الى معرفة "أثر انموذج ياكور البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ الاوربي ، وتكونت عينة دراسة سلامة (٢٠٠١) من (٧٠) طالبا من المستوى السابع ، في حين اختار دراسة الخشخي (٢٠١٧) عينة البحث (اعدادية الجياد) بطريقة عشوائية ، أشارت نتائج دراسة سلامة (٢٠٠١) إلى أن نسبة تكرار كثير من التصورات الخطأ تزيد عن (١٠%) من مجموع إجابات الطلاب ، كما أشارت النتائج الفاعلية نموذجا لتدريس البنائي لبايبي المقترح، وتفوقه على الطريقة التقليدية في تصويبا لتصورات الخطأ لدى الطلاب، وإكسابهم الفهم الصحيح لمفاهيم تكنولوجيا التعليم ، في حين أظهرت نتائج دراسة الخشخي (٢٠١٧) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والتفكير العلمي .

((الفصل الثالث))

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث وإجراءاته :

تم اختيار منهج البحث التجريبي ذو الضبط الجزئي لملاءمته ولبحثه، اما التصميم فهو موزع على ثلاث مجموعات اثنين تجريبية وأخرى ضابطه وكما مبين وموضح في مخطط- (١) -

المجموعة	متغير المستقل	متغير التابع	الاداة
التجريبية الأولى	استراتيجية ياكور		

اختبار التحصيل البعدي	التحصيل	استراتيجية بايبي	التجريبية الثانية
		الطريقة التقليدية	المجموعة الضابطة

مخطط (١)

يوضح التصميم التجريبي للدراسة الحالية

مجتمع البحث وعينته :

تتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الاديبي في محافظة بغداد تربية الرصافة الاولى ، للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م، كان عدد مجتمع البحث من (٥٢) مدرسة مثلت (و ٥٠٠) طالب اما عينة البحث فقد اختيرت بطريقتين .

اولا : عينة المدارس :

اختيرت مدرسة اعدادية التراث العربي للبنين بطريقة عشوائية طبقية من بين المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الاولى ، بعد وضع اسماء المدارس في كيس ، وتم سحب مدرسة واحدة .

عينة الطلاب :

زار الباحث المدرسة المذكورة انفا، ووجد أن عدد شعب الصف الخامس الاديبي شعبتين هي (أ ، ب) . وكان التقسيم عشوائيا لتصبح و بطريقة السحب ((أ - ب - ج)) ، وبطريق عشوائي أيضاً اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعه التجريبية الثانية التي ستدرس على وفق استراتيجية ياكز ، والشعبة (ب) لتمثل المجموعه التجريبية الأولى التي ستدرس على وفق استراتيجيه بايبي ، والشعبة (ج) المجموعه الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة (التقليدية) ، وقد بلغ عدد طلاب المجموعات الثلاث (١٢٠) طالب (٤٠) في شعبه (أ) ، و (٤٠) في شعبه (ب) ، و (٤٠) في شعبه (ج) .

تكافؤ مجموعات البحث الثلاث : يبين الجدول (١) ان المجموعات الثلاث متكافئة في المتغيرات حسب ماتبين فيه من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية للمجموعات الثلاث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
التجريبية الاولى	١٢،٩	٦،٣	المعرفة السابقة

٠،٠٥	٦،٣	١١،٩	المعرفة السابقة	التجريبية الثانية
	٧،٣	٨٩،٩	المعرفة السابقة	الضابطة
	٢٣،٤٣	٧١،٧١	درجات الكورس الاول	التجريبية الاولى
	٢٣،٧٨	٧١،٧٠	درجات الكورس الاول	التجريبية الثانية
	٢٤،٠١	٦٩،٧٢	درجات الكورس الاول	الضابطة
	٨،٩٩	١٩،١٥	اختبار مستوى الذكاء	التجريبية الاولى
	٨،٢١	٠٣،١٥	اختبار مستوى الذكاء	التجريبية الثانية
	٩،٤٥	١٤،١٦	اختبار مستوى الذكاء	الضابطة

ضبط عوامل مؤثرة في سلامة التصميم التجريبي :

ان المتغير التابع يتأثر بعوامل كثيرة غير العامل التجريبي " وهذا يعني عزل المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في السلوك وإبعادها عن التجربة (عويس ، ١٩٩٧ : ١٠٩) ، ، وزيادة على ما تقدم من إجراءات لمجموعات الدراسة في خمس من المتغيرات ، وحاول الباحث قدر الإمكان ان يتقاضي تأثير او تداخل بعض العوامل المؤثرة في سلامة التصميم التجريبي ، وتم ذلك من خلال الاتفاق مع مدير المدرسة بإعطاء ايام زيادة في التجربة تقاديا من احتمال العطل المفاجئة او الظروف الجوية التي تمنع الطلبة والباحث من الوصول الى المدرسة من بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر و عمل الباحث قدر الإمكان ، على الحد من اثر هذه العوامل في سير التجربة ، وتمثل ذلك بان أوحى إليهم أن الباحث مدرس جديد على ملاك المدرسة ، و درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والمجموعة الضابطة ، ، لأن أفراد مدرسة لكل مجموعه يجعل من الصعب رد النتائج للمستقل ، فقد تعزى إلى تمكن إحدى المدرستين أكثر من الأخرى ، أو غير ذلك ، اما من حيث الجدول فقد سيطر الباحث على هذا المتغير بين مجموعات الدراسة الحالية ، فقد كان الباحث يدرّس ست حصص ، أي بمعدل حصتين لكل مجموعه ، إذ اتفق الباحث على تنظيم جدول توزيع الدروس ، وقد وزعت دروس المجموعات على يومي الأحد والأربعاء .

تثبيت المادة الدراسية :

اشتملت على الفصلين الأول والثاني ، و تم تحليلها لتلك الفصول بهدف وضع الموضوعات من المادة المقررة ، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء .

صياغة الأهداف السلوكية :

اعتمد الباحث في صياغة هذه الأهداف على تصنيف ((Bloom) ، لأن هذا المجال أسهل تحقيقاً وأدق قياساً من المجالات الأخرى (العاني ، ١٩٧٨ : ٥٢) ، وعلى المستويات الثلاثة الأولى (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ، ويمكن قياسها بسهولة ، (٣١ . p ، ١٩٧٣ ، Gulford) ومن طريق الاطلاع على أهداف تدريس المادة التي أعدتها وزارة التربية العراقية ، اشتق الباحث أهدافاً سلوكية بلغت (٤٠) هدفاً ، ثم عرضت على مجموعه من الخبراء ، وذلك لبيان رأيهم في مدى تظمينها للمحتوى المقرر ، وصحة تصنيفها في المجال المعرفي لتصنيف (Bloom) ، وسلامة اشتقاقها وصياغتها وتغطيتها للأهداف العامة، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدّل الباحث قسماً من الأهداف ، وأعاد صياغة أهداف أخرى ، حتى أصبحت (٤٠) هدفاً سلوكياً .

إعداد الخطط :

أعد الباحث الخطط التعليمية التي سيتم دراستها ، في ضوء الأهداف السلوكية ، وقدم نماذج من هذه الخطط لمجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرق التدريس ، لاستكشافها آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم لتلك الخطط ، وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة. في ضوء الخبراء ، تم إجراء التعديلات اللازمة وجاهزة للتنفيذ.

أداة البحث:

التحصيل البعدي :

١. إعداد الاختبار:

لقياس التحصيل أعدّ الباحث الاختبار ، وان الاختبارات تعدّ من الوسائل التي تستعمل في قياس التحصيل وأهميتها ، ويضم الاختبار تقديم مجموعة قياسية موحدة من الأسئلة يجيب عنها الأفراد المفحوصون (الزويبي ، ١٩٨٦ : ٨) ، واختيار الفقرات الموضوعية ، لأنها أكثر مرونة ، فيمكن أن تصاغ بطرائق كثيرة ، وهي تصلح لقياس نواحي كثيرة مثل التحصيل اللغوي ، والمعلومات العامة ، والفهم ، والتطبيقات العلمية ، فهي تصلح لقياس نواحي التعلم ، وهي كثيرة الدقة وتقل فيها الصدفة إلى درجة كبيرة ، فضلاً عن كونها أكثر الاختبارات الموضوعية صدقاً وثباتاً (١١٠ . p ، ١٩٨٣ ، Herrison) ، وأُعتمدت الفقرات وبنائها على مستويات تصنيف بلوم الثالث الأولى في المجال المعرفي (المعرفة ، الفهم ، والتطبيق) لأن هذه المستويات تلائم الطلاب هذه المرحلة الدراسية ويمكن ملاحظتها وقياسها (١٧٧ . p ، ١٩٧٢ ، Bloom) ، وال بلغ عدد فقرات (٢٥) ، وقد أرفقت معه ورقة مستقلة للإجابة واتبع الباحث عدداً من الخطوات في إعدادها وعلى النحو الآتي :

تحديد الهدف من الاختبار :

عند تصميم أي اختبار ينبغي على مصممه النظر مسبقاً الى الهدف الذي يسعى اليه من بناء اختباره ، ومن ثم صياغته ، وتصميم أسئلة الاختبار ، لتتلاءم والهدف الذي صمم له، ويرمي الاختبار في البحث الحالي قياس فاعلية التدريس باستراتيجياتنا النظرية البنائية في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية للطلاب الصف الخامس الادبي .

أبعاد الاختبار :

أما أبعاد الاختبار فقد حددت بالمستويات الاولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) لملاءمتها لمستوى هذه المرحلة الدراسية .

٢. الخريطة الاختبارية جدول مواصفات :

تتطلب الاختبارات وضع خريطة اختبارية و فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة ، التي يسعى الاختبار إلى قياسها وعلى وفق الأهمية لنسبته لكل منها ، فضلاً عن أنها من متطلبات صدق المحتوى (Chisell , ٢٤٤ . p , ١٩٧٤) ولأجل ذلك أعدت خريطه اختباريه للموضوعات للمستويات في المجال المعرفي ، وقد حُسب أوزان المحتوى في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية ، وحُسب أوزان المستويات اعتماداً على كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع ، وحدد الفقرات بـ(٢٥) وزعت على خلايا مصفوفة.

٣. تحديد الفقرات :

حددت بـ(٢٥) فقره واستخرج عدد فقرات كل مستوى من مجموع الفقرات في وزنه المئوي في الخريطة الاختبارية ، وتم تحديد عدد الفقرات لكل فصل وللمستويات من لتصنيف بلوم(معرفة ، وفهم ، وتطبيق) .

٤. صدق الفقرات :

عرض على مجموعه الخبراء، لبيان ملائمة كل فقرة للهدف السلوكي التي وضعت لقياسه ، وسلامة صياغتها ، ومقترحاتهم عدلت بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل ، ولما كان الصدق الظاهري للاختبار هو الذي يقرره عدد من الخبراء والمتخصصين ، ومدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها.. (Eble , ١٩٧٢ , p .) (١٥٥) ، فقد الفقرات حصلت على نسبه (٨٠ %) من آراء الخبراء ، وبذلك عدت الفقرات الاختبارية جميعاً صالحة للقياس .

٥. عينة استطلاعية للفقرات :

طبق الاختبار لعينة استطلاعية في مدرسة اخرى من غير مدرسة عينة الدراسة الحالية، وبلغ العدد (٥٠) طالبا، وتحديد الزمن الذي تستغرقه ، وقد تبين أن التعليمات واضحة جدا من قبل الطلاب ، وتوصل الباحث إلى معرفة الوقت لاسرع طالب والزمن الذي استغرقه أبطأ طالب في الإجابة.

تعليمات الاختبار :

١. التعليمات : التعليمات في بداية الاختبار لتعريف الطلاب كيفية الاجابة وملى الورقة .

٢. تصحيح فقرات الاختبار :

الدرجة الصحيحه (١) ، والدرجة الخاطئه (صفر)، والدرجة الكليه للاختبار (٢٥) درجة.

٣. تحليل الفقرات :

عبارة عن عملية اختبار استجابته الأفراد عن كل فقرة ، وتضم الكشف عن مستوى الصعوبة ، الوقوة التمييزية الفقرة ، وفعالية البدائل الخاطئة . (الزوبعي ، ١٩٨٦ : ٧٤) صُححت إجابات عينة تحليل الفقرات البالغة (٢٥) إجابة ثم رتب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختيرت الـ (٢٧ %) العليا والـ (٢٧ %) الدنيا لتمثل المجموعتين في حساب المؤشرات الإحصائية المتمثلة بـ (صعوبة فقرات ، وقوة التمييز ، وفعالية البدائل الخاطئة) . وقد اختيرت هذه النسبة لأنها تمثل مجموعتين (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٧٤) ، وقد بلغ عدد الطلاب (٤١) طالب تراوحت درجات المجموعة العليا بين (٢٠ . ٤٠) درجة ، في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (٢٠ . ٢٠) درجة.

٤. معامل صعوبة الفقرات :

إن مستوى صعوبة الفقرات هو النسبة المئوية لعدد المختبرين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة ، وتعد بأنها كلما كانت درجة الصعوبة للإجابة أكبر كانت الفقرة سهلة (عودة ، ١٩٨٥ : ١٢٨) . وقد تم حساب مستوى الصعوبة وتبين أنها تتراوح بين (٠,٧٠) و (٠,٢٩) ويرى بلوم (blom) يعد الاختبار جيداً إذا كانت مستويات صعوبته فقرات تتراوح بين (٠,٢٠ . ٠,٨٠) (Bloom , ١٩٧٢ , p . ٦٦)

٥. القوة التمييزية :

تعطي مدى قدرتها على التمييز من ذوي المستويات العليا والدنيا (عودة ، ١٩٨٥ : ١٣٠) و تتراوح بين (٠,٧٣) و (٠,٢٩) والجدول (٦)، ويرى ايبيل (Ebel , ١٩٧٣) ان تكون قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر تعد صالحة . (كرمة ، ١٩٩٤ : ١٠٢)

٦. البدائل الخاطئة وفعاليتها :

قدرتها على جذب المجموعة الضعيفة (المجموعة الدنيا) وأكثر من قدرته على جذب المجموعة ذات القدرة العليا (المجموعة العليا) ، (عدس ، ١٩٨٩ : ١٠٢) ويتم الحكم على صلاحية البديل بواسطة الفرق بين عدد الذين اختاروه من المجموعة العليا ، والمجموعة الدنيا (Eble , ١٩٧٢ , p . ٢٣) ويعدّ البديل المخطئ فعالاً إذا اختاره (٥ %) فأكثر من المجموعتين وبنسبة أكبر من المجموعة الدنيا (عودة ، ١٩٨٩ : ١١٥) واستخرج فعاليته- كل فقرة من فقرات -اختبار-التحصيل ، وتبين بعد فحص الباحث لبدائل الإجابات أنها فعالة وتنطبق عليها الشروط في فعالية البدائل، إذ تراوحت ما بين (٠,٠١٢) و(٠,٠٨٥) وتعد مقبولة كما يراه المختصين في القياس والتقويم.

٧. ثبات الفقرات :

استقرار الاختبار يعني أن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم، وفي نفس الظروف. لذلك، إذا أسفر الاختبار عن نتائج مختلفة عن النتائج الأولى عند تطبيقها على نفس العينة، فإنه يؤكد أن الجهاز الذي تم استخدامه ضعيف ويحتاج إلى تغيير (عودة، ١٩٨٥ : ١١٤). بالنسبة لعشرات الطلاب من

التحليل الإحصائي للفقرات، تم استخلاص (٢٥) استنبأً عشوائياً وتبين ان (٠,٨٦) هو معامل الثبات، وهو جيد للاختبارات غير القياسية يجب أن يتراوح معامل الارتباط لاختبار الاستقرار بين (٠,٧٠) و (٠,٩٠).

اجراءات تطبيق التجربة على العينة :

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

- ١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الأثنين ٢٣، ودرّسهم بنفسه ، وفقاً للخطط التدريسية التي أعدها، فدرّس المجموعة التجريبية الاولى باستعمال استراتيجية ياكور ، والمجموعة التجريبية الثانية باستعمال استراتيجية بايبي أما المجموعة الضابطة فدرّسها وفق الطريقة التقليدية .
 - ٢- أعطيت المادة التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ضماناً لتساوي المجموعتين فيما تتعرض له من معلومات على وفق المتغير التابع معها، كما أعطي الواجبات الصفية نفسها لمجموعتي البحث.
 - ٣- درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه، وذلك تحاشياً للاختلاف الذي ينجم عن اختلاف المدرس ومدى إطلاعهم على طبيعة المتغير التجريبي عند المعالجة في كل مجموعة.
 - ٤- طبقت العينة بتدريس حصتين لكل مجموعته اسبوعياً ، وتستمر حتى نهاية للجدول الزمني الذي اعده الباحث لنهاية التجربة.
 - ٥- وضح الباحث وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطلاب مجموعات البحث التجريبتين والضابطه كيفية التعامل مع النماذج بالنسبة إلى كل مجموعة .
 - ٦- درست مجموعات البحث الثلاث على وفق الخطط التي أعدها الباحث معتمداً على استراتيجية ياكور في تدريس المجموعه التجريبية الأولى ، وعلى استراتيجية بايبي في تدريس المجموعه التجريبية الثانية ، وعلى الطريقه التقليديه في تدريس المجموع الضابطة .
- المعالجة الإحصائية لنتائج البحث وإجراءاته: فقد استعمل برنامج (SPSS) لاستخراج نتائج الدراسة..

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نصت الفرضيه الصفريه بانه ((ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ((٠,٠٥))) بين متوسط درجات طلاب مجموعات الدراسه الثلاث المجموعه التجريبية الاولى والمجموعه التجريبية الثانية التي تدرس ماده قواعد اللغه العربيه باستراتيجيتين من النظرية البنائية والمجموعه الضابطه التي تدرس المادة نفسها بالطريقه التقليديه في اختبار التحصيل البعدي ((،وبعد تصحيح البيانات وإجابات الطلاب عن فقرات اختبار التحصيل ، أظهرت النتائج أن متوسط درجات تحصيل طلاب

عينه الدراسه كان للمجموعه التجريبيه الأولى (٣٠ ، ٢٣) وللمجموعه التجريبيه الثانية (٤٦ ، ٣١) وللمجموعه الضابطة (٣٣ ، ٢٢) على التوالي .

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف لدرجات طلاب عينة الدراسة في اختبار التحصيل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينه	المجموعه
٩,٤٢٠	٣٠ ، ٢٣	٤٠	التجريبية الأولى
٨,٨٨١	٣١ ، ٤٦	٤٠	التجريبية الثانية
٦,٤٥٦	٢٢ ، ٣٣	٤٠	المجموعه الضابطة

ويتضح من الجدول (٢) ، إن المجموعه التجريبيه الأولى التي تعرضت لأثر المتغير المستقل (استراتيجيه ياكز) جاءت بالمرتبة الأولى في حين جاءت المجموعه التجريبية الثانية التي تعرضت لأثر المتغير المستقل (استراتيجيه بايبي) بالمرتبة الثانية وأخيراً جاءت المجموعه الضابطه التي لم تتعرض لأي تأثير بالمرتبة الثالثة .

جدول (٣)

تحليل التباين الأحادي لاختبار التحصيل لمجموعات البحث الثلاث

الدالة	القيمة الفائيه المحسوبه	متوسط المربعات	درجه الحريه	مجموع المربعات	مصدر ألتباين
٠ ، ، ٥		٢٤٢٦,٤٣٣	٢	٤٨٥٢,٨٦٧	بين المجموعات

داخل المجموعات	٢٥٢٥	١١٧	٢١,٥٨١	١١٢,٤٣٣	دالة
الكلية	٧٣٧٧,٨٦٧	١١٩			

يتضح أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (١١٢,٤٣٣) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) عند مستوى ((٠,٠٥)) وبدرجتي حريه (١١٧,٢) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل الطلاب لمجموعات الدراسة الثلاث ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث ، استعمل الباحث اختبار ((توكي)) tukey للمقارنة الثنائية البعدية بين درجات إتقان من المجموعات الثلاث ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

اختبار (توكي tukey) للمقارنات الثنائية البعدية

رقم المقارنة	المقارنة	الفرق بين المتوسطين	قيمة (q) الحرجة	الفرق الحرج H S D	الدلالة ٠,٠٥
١	التجريبية الأولى * الضابطة	١٤,٠٥٠	٣,٣٦	٢,٤٦٧	دالة
٢	التجريبية الثانية * الضابطة	١٢,٨٥٠			دالة
٣	التجريبية الأولى * التجريبية الثانية	١,٢٠			غير دالة

المقارنة الأولى: (المجموعة التجريبية الأولى * المجموعة الضابطة) تبين أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي استعمل معهم الباحث استراتيجياتياكر بلغ (٣٠ ، ٢٣) وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة التي استعمل معهم الباحث الطريقة التقليدية بلغ (٢٢ ، ٣٣) وباستعمال اختبار توكي لمعرفة دلالة الفرق الحرج بين المتوسطين تبين أن الفرق دال إحصائياً ، لأن الفرق بين المتوسطين أكبر من (q) ولمصلحه المجموعه التجريبية الأولى .

المقارنة الثانية: (المجموعه التجريبية الثانية- المجموعه الضابطة) تبين أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعه التجريبية الثانية التي استعمل الباحث معهم استراتيجيه روبن بلغ (٤٦ ، ٣١) ، وأن متوسط درجات المجموعه الضابطة التي استعمل الباحث معهم الطريقة التقليدية بلغ (٣٣ ، ٢٢) ، وباستعمال اختبار توكي لمعرفة دلالة الفرق الحرج بين المتوسطين تبين أن الفرق دال إحصائياً ، لأن الفرق بين المتوسطين أكبر من (q)

ولمصلح المجموعه التجريبيه الثانية .

المقارنة الثالثة : (المجموعه التجريبيه الأولى -المجموعه التجريبيه الثانيه) تبين أن متوسط درجات المجموعه التجريبيه الأولى التي استعمل معهم الباحث استراتيجيه ياكربلغ (٢٣ ، ٣٠) وأن المتوسط لدرجات المجموعه التجريبيه الثانية اللاتي استعمل معهم الباحث استراتيجيه بايبي بلغ (٤٦ ، ٣١) وباستعمال اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق الحرجه بين المتوسطين تبين أن الفروق غير دال إحصائياً ، لأن الفروق بين المتوسطين أصغر من قيمة (q) .

تفسير النتائج :

١- أن استراتيجيتي ياكربايبي قد أفاد مجموعتي الدراسة التجريبيتين وذلك يتضح من خلال زيادة درجات التحصيل للمجموعتين التجريبيتين .

٢- إن تنوع الإجراءات التدريسية التي تضمنتها استراتيجيتي ياكربايبي، أدى إلى تفوقهم على الطريقه التقليديه ، لكون التنوع قضى على الإجراءات الروتينية المملة في الدروس الاعتيادية ، وشد انتباه الطلاب وحثهم على التواصل والمتابعة لما يعرض لهم في حصة الدرس .

٣- حاجة ماسة وجدت عند الطلاب إلى استراتيجيتي ياكربايبي الحديثه.

٤- أن الطلاب في استراتيجيتي ياكربايبي يعدان اساس ، وأثرهم في الدرس إيجابي نشط والإجراءات التدريسية فيهما تحتم عليهم الانتباه والتركيز لكونهم مطالبون طول حصة الدرس بالمتابعة واستنتاج الأسباب والمسببات ، وهذا الأمر يحثهم على التفكير لإيجاد حلول لما يعرض عليهم من مسائل تتطلب منهم التصنيف ، وتحضير حلول منطقية لأسباب اندراج الأمثلة التي تعرض لهم تحت صنف الانتماء ، واللا انتماء .

٥- إن بدء الحصة بذكر الأهداف السلوكية للموضوع يعد عاملاً مهماً في تحصيل المعرفة بها وقد أكد ذلك الدراسات بالبحث والتجريب .

٦- أن عرض المثال واللا مثال يعد من الإجراءات المفيدة في التحصيل.

الاستنتاجات :

١- إن استراتيجيتي ياكربايبي تعد فعالة في التحصيل لأطول مدة ممكنة بذهن الطالب .

٢- استراتيجيتي ياكربايبي يدریان عقل الطالب على الاستنتاج والتعميم ، وإيجاد الأسباب ومسبباتها .

٣- استراتيجيتي ياكربايبي يتناسبان مع النمو المعرفي لعقل الطالب في المرحله الاعداديه.

٤- إن تطبيق استراتيجيتي ياكربايبي يساعدان في ارتفاع التحصيل عند الطلاب .

٥- أن استراتيجيتي ياكربايبي على وفق (التنبؤ- الملاحظة- التفسير) تجعل الطلاب متشوقين نحو الدراسة ومن ثم إدراكهم لمعنى ما تعلموه ، إذ التوقع ما تشير عناصره متمثلاً بالعملية الأولى من

استراتيجية هذا النموذج ، ثم ملاحظة ما يحدث على أساس حسي وموازنة ما يلاحظه وبما تتبأ به وهي الخطوة التالية، ولا يكتفي الطالب بهاتين العمليتين فحسب، بل تفسير ما لاحظته على وفق أسس علمية سليمة. كل ذلك يسهم في إدراك معنى ما يتعلمه على المعنى الآخر ، وبذلك فإن الطالب هنا أكثر فاعلية، لأنه يبحث عن المعلومات بنفسه حتى ولو حصل على نتيجة مغايرة لما توقعه على العكس من الطالب الذي يأخذ هذه المعلومات جاهزة من المدرس ، ويؤكد في أنشطة تعليمية لاحقاً. ٦- يمكن تحسين مستوى التحصيل الدراسي إذا ما تهيأت الظروف الملائمة وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية من طريق برامج تدريسية .

٧- يعزى تفوق الطلاب الذين درسوا على وفق استراتيجيتي ياكربايبى (CLM) على الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية حيث أنه نموذج يجعل من الطالب المحور الذي تدور حولة العملية التعليمية . ٨- إن التدريس الاعتيادي كان يعتمد على الجانب النظري من دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية أي على اسلوب الحفظ والتلقين ولا يمارس أي جانب تطبيقي من قبل المدرس والطلاب في حين الطالب متلقي أدى الى انخفاض مستوى التحصيل .

التوصيات :

- ١- اعتماد استراتيجيتي ياكربايبى .
- ٢- إطلاع المدرسين على خطوات استعمال استراتيجيتي ياكربايبى وروبن.
- ٣- التزام وتأكيد المشرفين التربويين أهمية استعمال استراتيجيتي ياكربايبى أثناء زيارتهم الميدانية لمدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها .
- ٤- تدريب الطلاب على تعلم ودراسة الخطوات التطبيقية وخاصة استراتيجيتي ياكربايبى لأن فيهما مساحة واسعة للتعلم .

المقترحات :

اجراء بحوث مماثلة على جنس والاناث ، وفي مرحله دراسيه أخرى ،وعلى مواد دراسيه اخرى ، وعلى متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعي ، والثقة بالنفس ، والاتجاه نحو المادة الدراسية..... الخ .

references

المصادر :

- أبو دية، عدنان أحمد، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- أبو عون، عمر، وشبيب، وليد، محاضرات في البيئة، وزارة التربية، مديرية الإعداد والتدريب، ٢٠٠٥.

- الآغا، أيمن إسحاق، "أثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية كلية التربية، فلسطين، ٢٠٠٧.
- بهجات ، رفعت محمود ، ٢٠٠٤ ، أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط١ ، عالم الكتب ، مصر ، القاهرة .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- الجامعة المستنصرية، المؤتمر العلمي للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الأساسية، المؤتمر الحادي عشر، بغداد، ٢٠٠٥.
- الحفيظ، عماد محمد ذياب، البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
- الحيدريّ ، محمد رحيم حافظ ،، "اثر أنموذج وودز في تحصيل مادة وتنمية المهارات العقلية لدى طلاب الصف الاول المتوسط " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم – جامعة بغداد ٢٠٠٧ .
- الحيلة ، محمد محمود ، ، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ٢٠٠١ .
- الخشخشي ، حسام احمد مهدي ،اثر انموذج ياكور البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الاوربي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ٣١ ، ٢٠١٧ .
- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون : تدريس العلوم في مراحل التعلم ، ط١ ، دار العلم للنشر والتوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٦.
- داود ، وديع مكسيموس : المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، نظمه مركز تطوير تدريس العلوم وجامعة جرش الاهلية بالمملكة الاردنية الهاشمية ، ابريل، ٢٠٠٣ .
- الربيعي، نجلة محمود حسين ، ، "اثر استخدام أنموذجي خريطة الشكل (V) و (وودز) في التحصيل لدى طالبات معهد أعداد المعلمات ومهارتهن العملية في مادة العلوم العامة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، ٢٠٠٧.
- الرشيدة، محمد صبيح ، الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية ، دار يان العلمية، الأردن، ٢٠٠٦
- رواشدة، إبراهيم ، ، ملامح تطويرية في مناهج علوم العاشر في الاردن حسب تقدير الطلبة ،مجلة البصائر ١٩٩٨، مجلد(٢) العدد (١) جامعة البنات الأردنية الأهلية، الأردن .

- الزغول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة، ط٢، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب، مديرية دار الكتب والنشر، ١٩٨٦.
- زيتون، عايش محمود: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٧.
- زيتون، عايش محمود، أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للتوزيع والنشر، الأردن، عمان ١٩٩٤.
- زيتون، حسن حسين، تصميم التدريس، رؤية منظومية، ط٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١.
- سعادة، جودت أحمد، واليوسف، جمال يعقوب، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، ط١، دار الحيل للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨.
- سعادة، يوسف جعفر، تطوير برامج الإعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية، دار القلم، بيروت، ١٩٨٦.
- السعدي، ناظم تركي عطية، "فاعلية التدريس باستعمال أنموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم البيئية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وتنمية ثقافتهم البيئية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠١٠.
- سلامة، احمد عبد الحافظ، البنائي لتصويب التصورات الخاطئة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم الاجتماعية والإسلامية/ كلية التربية بجامعة الملك سعود، ٢٠٠١م.
- الطائي، أياد عاشور، ومحسن عبد علي، التربية البيئية، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠.
- عبد الله، محمود مصطفى، الإنسان والبيئة، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٨.
- عدس، عبد الرحمن. مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، مبادئ الإحصاء الوصفي، ط٤، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، ١٩٨٩.
- العدوان، زيد سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أريد، ٢٠٠٨.
- عودة، أحمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، أريد، الأردن، ١٩٨٥.

- عويس ، خير الدين علي محمود . دليل البحث العلمي ، مصر ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ .
- قطامي يوسف، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨.
- قطاوي ، محمد ابراهيم: طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١، دار الفكر ، عمان – الاردن . ٢٠٠٧،
- الكثيري، فاضل حميدة، المنهج التربوي ونظام التقييم دراسة تربوية في المناهج التعليمية، دار الهادي للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ٢٠٠٦.
- كرمه ، صفاء طارق حبيب . بناء مقياس مقنن للنكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ١٩٩٤
- محمد، عادل، النمو العقلي للطفل، ط٢، دار الشرقية، القاهرة، مصر، ١٩٩٢.
- نشوان، يعقوب حسين، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن ، ١٩٨٩.
- وزارة التربية، مؤتمر الجهاد والبناء، مطبعة وزارة التربية، بغداد ، العراق ١٩٩١
- Barry , K Beyer , ١٩٧٩ , " **Teaching Thinking in Social Studies** , Inquiryin **The class room** " charles . E.Merrill Publishing company , cdumbus, Ohio , P :١٧٤ .
- Bloom . B . S . Hastings and J . I . and madaus , G . F . **hand book G fformative and summative evauation of student learning** , New York : mc grow – hill , (١٩٧٢) .
 - concepts and concept mapping . [http : www . psychology . org / concept](http://www.psychology.org/concept)
- Eble . r . I . **Essentails of educational measurement** , New Jersey prentce hall , (١٩٧٢) .
- Gulford , J . d . **fundamental statistics in psyshology and education** , ٤ th (ed) New York , Mc Grow – Hill , (١٩٧٣) .
- Woods ,R. ١٩٩٤ , **A close – up at how children learn Science Educational leadership (Teaching for understanding)** Vol . (٥١) , pp : ٣٣ – ٣٤ .
- Yager , R.E. (١٩٩١) “ **The constructivism Learning model : towards real reform in science education**” The sciece teacher , Vol . (٥٨) , No (٦) .

Abstract

The study effectiveness of teaching with two strategies from the constructivist theory in the achievement of Arabic grammar subjects literary students through investigating zero hypothesis: and the second experimental group study the Arabic grammar with two strategies from the constructivist theory and the control group that study in way in the achievement test. The research sample reached ١٢٠ students. After analyzing the data statistically, it was found of the two experimental groups studied the strategies of Yacker and Baby over studied – method in the post-achievement test.